رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 5- سورة الأعراف | من الأية 62 إلى 72

عبدالرحمن العجلان

يقول الله جل وعلا ممتنا على بني ادم يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا سيواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون يخاطب الله جل وعلا بني ادم بما امتن عليهم من انزال - 00:00:00

من خلق وايجاد ما يستترون به يلبسونه يستر عوراتهم عن الاعين ولم يجعلهم كالبهائم وسائر الحيوانات بادية عوراتها بل جعل الله جل وعلا لبني ادم هذا اللباس الذي يلبسونه يستر العورات ويظهرهم بالمظهر اللائق الحسن - 00:00:28

وهذه نعمة عظيمة من الله جل وعلا انعم بها على بني ادم. يا بني ادم انزلنا عليكم لباسا. فهل اللباس نازل من فوق؟ قيل المراد بان نزلنا خلقنا واوجدنا خلقنا لكم واوجدنا لكم في الارض لباسا - 00:00:59

وقيل المراد انزلنا انزلنا انزل الله المطر فنبت بهم نبات واحيا به الارض وخرج بسبب المطر ما صار لباسا من قطن وصوف وغيره قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. يوالي - 00:01:30

بمعنى يغطي لان المواراة التغطية وارهي بمعنى غطه يواري سوءاتكم يغطي عوراتكم. فلا تظهر للاعين والسوعة كما تقدم هي العورة وسميت العورة بهذا الاسم لانه يسوء الانسان ظهورها يواري سوءاتكم وريشا - 00:02:09

الريش وفي قراءة رياشة الريش والرياش ويطلق على ريش الطائر الذي يستره ويساعده على الحركة والطيران وما المراد بالريش هنا لباسا يواري سوءاتكم وريشا قيل المراد بما يواري السوءات يعني ما يستر العورة - 00:02:53

ثياب الثياب العادية التي يتخذها المرء لستر عورته والريش ما يتجمل به وما هو زائد على ستر العورة؟ وقيل المراد بالريش هنا المال وقيل المراد بالريش متاع الحياة الدنيا ما يتمتع به الانسان - 00:03:41

من مال وامتعة واساس ومركب ومسكن ونحوه. فهذا كله من الله جل وعلا تفظل به على عباده لان الله جل وعلا غاير بين اللباس والريش عطف الريش على اللباس. فاللباس ما هو ضروري لستر العورة. والريش ما هو - 00:04:17

من ثياب الجمال او ما هو زائد من متاع الدنيا من المال وما يتمتع به الانسان في حياته وريشا ولباس التقوى ذلك خير لباس التقوى لباس التقوى للمفسرين رحمهم الله فيها اقوال - 00:04:52

منهم من قال لباس التقوى الايمان ومنهم من قال العمل الصالح ومنهم من قال الحياء ومنهم من قال اللباس المستعمل في الحرب. يتقي به الانسان الضربات من الاعداء ومنهم من قال لباس التقوى هو اللباس السابق - 00:05:28

الذي سبق ذكره والذي يظهر والله اعلم ان المراد به الايمان والعمل الصالح والخلق الكريم لان المرء اذا عري من الايمان والخلق الطيب والاعمال الصالحة فانه يكون عار من كل خير - 00:06:12

وان تلبس بثياب الجمال والزينة فهو لا يزن عند الله جناح بعوضة وانما يجمل المرء نفسه بتقوى الله والعمل الصالح ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا يكون للمرء قيمة - 00:06:44

عند الله جل وعلا وعند الخلق. واذا عري من هذه من هذا اللباس فانه والعياذ بالله لا يكون له عند الله قيمة. ولا يزن عند الله جناح بعوضة واثنى الله جل وعلا على هذا اللباس - 00:07:11

اللباس الاخير اللباس المعنوي وليس اللباس الحسي. فقال ذلك خير اهم ان يتلبس المرء بلباس التقوى بتقوى الله جل وعلا باجتناب

محارمه وبفعل الطاعات وبالمسارعة الى كل خير وبالخلق الحسن - 00:07:38
وبكف شره عن الناس وسعيه جاهدا في ايصال الخير الى الناس بهذا يكون لبس اللباس الذي هو خير وابقى وافضل له وان لم يلبس على بدنه الا ما يستر عورته - 00:08:12
العبرة بالخلق الطيب والعمل الصالح العمل الصالح الخالص لله والمتابع فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد قرأ بعض القراء ولباس التقوى ذلك خير. لباس بفتح السين معطوف على ما سبق - 00:08:41
قد انزل عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى والقراءة الاخرى القراءة المشهورة التي نقرأها عليها ولباس التقوى. من عطف جملة على جملة. لباس مبتدأ والتقوى مضاف اليه. وذلك خير خبره - 00:09:25
ذلك من ايات الله وجود هذا اللباس وتيسيره بين ايديكم. من ايات الله كيف كان هذا من ايات الله لان المخلوق يدل على الخالق. المخلوق يدل على الخالق وكما قال اكثم بن صيفي البعرة تدل على البعير والاثر يدل على - 00:09:55
فوجود المخلوق يدل على ان له خالق فوجود المخلوق اية وعلامة على وجود الله جل وعلا. لان المخلوق لا يخلق نفسه وانما خلقه خالق. فوجود هذا اللباس يدل على وجود الله جل وعلا - 00:10:38
ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون لعلهم يتذكرون فيتعظون. لعل يستعملون هذا اللباس في طاعة الله فالله جل وعلا انزله واوجده ليستتر به عباده خلافا لما عليه عادة الجاهلية فهم يتجردون من اللباس وخاصة عند الطواف - 00:11:12
فمن قدم الى مكة من سائر العرب ان كان معه ثوبا جديدا لبس وطاف به ثم لا يلبسه بعد ذلك. وان عرف احمسيا قرشيا اعاره ثوبا يطوف به والا طاف عريانا - 00:11:57
وكانت النساء من غير قريش في الجاهلية تأتي الى هذا البيت الذي شرفه الله وكرمه فتطوف فيطوفن به عرايا ربما وضعت شيئا يسيرا على قبولها على فرجها وتطوف عريانة وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله - 00:12:30
فالله جل وعلا رد عليهم في فعلهم هذا بان عريهم ليس تقربا الى الله وانما الله جل وعلا انزل اللباس وجعله نعمة لعباده ليستعملوه دائما وابدا وخاصة عند التقرب اليه. ولهذا - 00:13:05
لا تصح صلاة المرء اذا لم يستر عورته مع القدرة على ذلك. اما اذا لم يستطع فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكن اذا قدر على ستر عورته واظهر منها شيئا عمدا ما صحت صلاته. لان من شروط صحة الصلاة - 00:13:37
العورة فاللباس نعمة انعم الله به على عباده ليستروا به عوراتهم رجالا ونساء وعورة الرجل من السرة الى الركبة العورة التي يجب سترها في الصلاة وفي الفريضة لا بد وان يكون على عاتقه من لباسه شيء - 00:14:06
لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء فهذا ما يسر العورة وما يتجمل به المرء ويظهر به باحسن مظهر يناسب لمثله فهو اولى واكمل - 00:14:43
لقوله جل وعلا كما سيأتينا قريبا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد والمرأة الحرة غير الرقيقة كلها عورة بالنسبة للرجال الاجانب كلها عورة بالنسبة للرجال الاجانب وفي الصلاة - 00:15:06
هي عورة كلها عورة سوى الوجه. اذا لم يكن عندها رجال اجانب اذا صلت في بيتها او مع رجال من محارمها فتظهر وجهها لان الوجه ليس بعورة في الصلاة فقط اذا لم يكن عندها رجال اجانب - 00:15:44
اما اذا كان عندها رجال اجانب فيجب عليها ان تستر وجهها فهو محل الفتنة وهو محل الجمال وزيرة المرأة في وجهها وتوصف المرأة بالجمال في وجهها وبالقبح فيه. والخاطب يتطلع الى وجه - 00:16:04
لينظر اتروق له ام لا فلا يجوز للمرأة ان تظهر وجهها عند الرجال الاجانب لانها تفتنهم في ذلك. وتسيئ الى نفسها وتسيء اليهم فيجب عليها ان تستر جميع بدنها عند الرجال الاجانب. وسواء - 00:16:30
كانت في الصلاة او خارج الصلاة في المسجد او في خارج المسجد محرمة او لم تكن محرمة لان عائشة رضي الله عنها تقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم محرمات. فاذا حالوا بنا الرجال - 00:17:01

الرحال شدلت احدانا جلبابها على وجهها. المحرمة مأمورة بان لا تغطي وجهها الا عند الرجال الاجانب. فاذا كانت معمورة بكشف وجهها ومأمورة بتغطيته حال الاحرام فهي مأمورة بتغطيته في غير حال الاحرام من باب اولى - 00:17:22

فالواجب على المرأة ان تأخذ بالاداب الاسلامية وان تستر وجهها وجميع بدنها ولا تظهر بمظهر يثير الفتنة ويسبب الشر عليها وعلى الرجال الذين تمر بهم فتلبس الثياب الساترة الواسعة غير الضيقة التي لا تصف محاسن المرأة وتقاطيع جسمها - 00:17:49

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم النساء من كشف عوراتهن وظهورهن مظهري النساء غير المؤمنات المسلمات يقول عليه الصلاة والسلام صنفان من امتي لم ارهما بعد نساء كاسيات عاريات - 00:18:22

مائلات مميلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة كاسيات من نعمة الله او كاسيات بالثياب الفاخرة. لكن عوراتهن عاريات ظاهرات مائلات في اخلاقهن وعملهن مميلات للرجال. ولمن مررن به يشغلنهم ويفتنهم ويوقعنهم في وساوس الشيطان - 00:18:50

والافكار السيئة فحذر عليه الصلاة والسلام من ظهور المرأة مظهرة لشيء من عورتها. سواء كان غير ساتر او ساتر مع الضيق. ضيق ولاصق بالجسم فيصف ويبين تقاطيع الجسم وفي كليهما فتنة - 00:19:32

وستر المرأة لنفسها نعمة من نعم الله جل وعلا على عباده امتن به عليهم في هذه الاية الكريمة وقد قال عليه الصلاة والسلام ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من - 00:20:02

فالنساء اذا ظهرن بمظهر غير لائق فتنا انفسهن وفتن غيرهن قلنا وافسدنا في المجتمع فظهورهن بمظهر غير لائق فيه فساد فساد للمجتمع فالواجب على المرأة المسلمة التي ترجو ثواب الله وتخاف عقابه ان تسأل وتتأكد - 00:20:29

فمن اللباس الشرعي الذي يجوز لها او يتعين عليها فتتقيد به. ان عرفته فتأخذ به على العين والرأس لم تعرفه فتسأل وتتيقن ذلك وتتمسك به. وفي هذا نجاتها وسعادتها في الدنيا والاخرة. واذا - 00:21:01

كشفت شيئا من عورتها فهي بذلك تكون قد عصت ربها وخالفت نهي المصطفى صلى الله عليه وسلم واطاعت الشيطان. لانه هو الذي يريد منها كشف العورة فهل يليق بالمسلمة التي ترجو ثواب الله وتخاف عقابه ان تطيع الشيطان - 00:21:24

وتعصي ربها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا لا سيواري سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من ايات قال العماد ابن كثير رحمه الله يمتن تعالى - 00:21:50

على عباده بما جعل لهم من اللباس والريش. فاللباس ستر العورات. فاللباس ستر العورات وهي السوءات والرياش والريش ما يتجمل به ظاهرا. فالاول من الضروريات والريش من التكملات والزيادات. قال ابن جرير الرياش في كلام العرب - 00:22:22

الاساس وما ظهر من الثياب. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وحكاه البخاري عنه. الرياء المال وهكذا قال مجاهد وعروة وعروة ابن الزبير والسدي والضحاك وغير واحد وقال العوفي عن ابن عباس الريش اللباس والعيش الريش اللباس - 00:22:52

والعيش والنعيم. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم الرياش الجمال. وقال الامام احمد حدثنا يزيد ابن هارون وحدثنا اصبغ عن ابي العلاء الشامي قال لبس ابو همامة ثوبا جديدا فلما بلغت قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي - 00:23:22

اتجمل به في حياتي ثم قال سمعت عمر ابن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته الحمد لله الذي كساني ما اواري به عون - 00:23:52

واتجمل به في حياتي. ثم عمد الى الثوب الخلق فتصدق به. كان في ذمة الله وفي جواره الله وفي كنف الله حيا وميتا. ورواه الترمذي وابن ماجة من رواية يزيد ابن هارون عنه - 00:24:12

هو ابن زيد الجهني. وقد وثقه يحيى بن معين وغيره. يحيى ابن معين. وقد وثقه يحيى ابن معين وغيره وشيخه ابو العلاء الشامي لا يعرف الا بهذا الحديث. ولكن لم يخرجه لم يخرجه احد والله اعلم. وقال فقال الامام احمد ايضا حدثنا محمد - 00:24:32

محمد بن عبيد حدثنا مختار ابن نافع التمار عن ابي مطر انه رأى عليا رضي الله عنه اتاه من حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين - 00:25:02

يقول حين لبسه الحمدلله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس. وواري به عورتي فقيل هذا شيء ترويه عن نفسك او عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا شيء سمعته من - 00:25:22
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش مائة به في الناس وهواري به عورتي. رواه الامام احمد. وقوله تعالى ولباس التقوى تقوى ذلك خير قرأ بعضهم ولباس التقوى بالنصب وقرأ الاخرون بالرفع على - 00:25:42
ابتداء وذلك خير خبره واختلف المفسرون في معناه فقال عكرمة يقال هو ما يلبسه المتقون يوم القيامة. رواه ابن ابي حاتم. وقال زيد ابن علي والسدي وقتادة وابن جريج وابن جريج ولباس التقوى الايمان. وقال العوفي عن ابن عباس العمل الصالح. قال - 00:26:12
ديان ابن عمرو عن ابن عباس هو السمت الحسن هو السمت الحسن في الوجه. وعن عروة ابن الزبير لباس التقوى خشية الله. وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم ولباس التقوى. يتقي الله - 00:26:42
فيواري عورته فذاك لباس التقوى. وكلها متقاربة. ويؤيد ذلك الحديث. يعني سواء كان تقوى او العمل الصالح او السمت الحسن او كلها تدل على مخافة الله جل وعلا وعلى وعلى العمل بطاعته. نعم. وكلها متقاربة ويؤيد ذلك الحديث الذي رواه ابن جرير - 00:27:02
من حيث قال حدثني المثنى حدثنا اسحاق بن ابن الحجاج حدثني اسحاق بن بن اسماعيل عن سليمان ابن ارقم عن الحسن قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه - 00:27:32
وسلم عليه قميص فوهي محلول الزر وسمعته يأمر بقتل الكلاب وينهى عن بالحمام ثم قال يا ايها الناس اتقوا الله في هذه السرائر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:27:52
وسلم يقول يعني ما تسرونه وما تضمرونه لا تسروا الا خيرا ولا تضمروا الا خيرا. نعم. والذي نفس محمد بيده ما ما اسر احد سريرة الا البسه الله رداءها علانية ان خيرا - 00:28:12
وان شرا فشر. ثم قرأ هذه الاية وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من قال السمت قال السمت الحسن هكذا رواه ابن جرير من رواية سليمان ابن ارقم وفي ضعف. وقد روى الائمة الشافعي واحمد والبخاري في كتاب الادب من طرق صحيحة. عن الحسن - 00:28:32
المصري انه سمع امير المؤمنين عثمان بن عفان يأمر بقتل الكلاب وذبح الحمام. يوم الجمعة على المنبر واما من كان يخطب يوم الجمعة على المنبر ويأمر بهذا رضي الله عنه. نعم. واما المرفوع منه فقد - 00:29:02
فقد روى الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الكبير له شاهدا من وجه اخر حيث قال حدث يقول الله جل وعلا يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من - 00:29:22
ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. في هذا امر من الله جل وعلا لعباده المؤمنين. يقول يأمر بني ادم على العموم - 00:29:42
والممتثل هو المؤمن والمخالف الممتنع عن الامتثال هو العاصي ولا يلوم الا نفسه يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. فهذا لعموم بني ادم امر لهم من الله. يا بني ادم - 00:30:10
لا يفتننكم الشيطان. يخبر جل وعلا ان الشيطان حريص على فتنة بني ادم وانه حريص على اغوائهم. وحريص على اظلالهم. وحريص على اخراجهم عن الصراط المستقيم وحريص على وقوعهم في المعصية وتركهم الطاعة. كما فعل مع الابوين - 00:30:30
من قبل فالعداوة بين ابليس وذرية ادم اصيلة قديمة منذ وجد ادم عليه السلام ليست حادثة حدثت لسبب من الاسباب وتزول بزوال يحصل بين شخص وشخص مشاحنة في امر من الامور فاذا زال هذا الامر انتهى. انتهت المشاحنة - 00:31:00
وانتهت المعاداة والمغاضبة. لكن عداوة الشيطان لبني ادم عداوة اصيلة. قديمة لا تزول ابدا. لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. فالشيطان تسلط على ابويكم وفتنهم وغشهم وخدعهم فاخرجهم من الجنة - 00:31:30
فتابع الى الله فتاب الله عليهما. الا انهما خرجا من الجنة ووعد الله جل وعلا ادم ومن امن من ذريته بانهم سيعودون اليها. ومن لم يؤمن فمآله الى النار مع ابليس. كما قال الله جل وعلا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم - 00:32:10

اجمعين فابليس فتن ادم وغشه وخدعه وهو حريص على فعل ذلك مع ذريته. فالله جل وعلا يحذرنا كما حذرناه في ايات كثيرة وفي قوله ومنها قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو - 00:32:40

اتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. لا ليفتننكم الشيطان. احذروه. الله جل وعلا رؤوف رحيم بعبادة يحذرهم من الوقوع في الشر قبل ان يقعوا فيه فهو جل وعلا ارحم من الوالد - 00:33:12

والدتي بولدهما ولهذا وصى الوالدين بولدهما. فقال تعالى يوصيكم الله في اولادكم يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. الوالد اذا كلف ولده بامر من الامور حذره من ان يقع في محظور - 00:33:48

او في مكروه امره ان يذهب الى مكان ما يحذره يا بني لا تسرع في سيرك في احذر قرناء السوء. قبل ان يقع فينفع التحذير باذن الله من اراد الله نجاته. اما اذا وقع الولد في الهلكة ما نفع تحذير والده له - 00:34:20

والله جل وعلا يحذرنا من الشيطان. ينبهنا على ذلك سبحانه وتعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. ويبين جل وعلا شيئا من فتنته حتى لا نقول لا نعرف ان الشيطان عدو لن نطيعه. الكثير منا وكل - 00:34:51

الا من شاء الله يعرف عداوة الشيطان ونطيعه. وابونا ادم عليه السلام عرف معرفة حقيقية عداوة الشيطان ووقع في المعصية. لكن ومستكثر واقع في العظائم واقع في الصغائر. واقع في الشرك والعياذ - 00:35:22

وهذا لا نجاة له. الا بالتوبة. واقع في الصغائر. تكفر عنه بالاعمال الصالحة وبانواع البر لا يفتننكم الشيطان قال كما اخرج ابويكم من الجنة. كالدليل على ان فتنة الان تقع على بني ادم وان عرفوا عداوته. كما اخرج ابويكم من الجنة - 00:35:52

كفتنته لابويكم التي اوقعه فيها واخرجه بسببها من الجنة. اوليس المخرج من الجنة الله جل وعلا هو الذي اخرج ادم من الجنة ولكن السبب في الخروج هو طاعة ادم للشيطان - 00:36:32

ما اخرج ابويكم من الجنة كفتنته لابويكم التي سببت له الخروج من الجنة. ينزع عنهما لباسهما سوءاتهما. فهو وسوس لهما بالاكل من الشجرة وعقب الاكل مباشرة خرجت العورة وبدت كانت مستورة فظهرت بسبب - 00:37:02

في المعصية فابن ادم يستتر بالايمان والعمل الصالح. فاذا وقع في المعصية والعياذ بالله افتضح وظهر امره للناس يظهره الله جل وعلا وان استتر ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما. لتظهر - 00:37:45

لهم العورات. فهو يحرص كذلك على بني ادم مثل ما حرص على ادم نفسه وعلى زوجته يحرص على بني ادم في ان يظهر عوراتهم بتسلطه على النساء باظهار العورات وهن حبائل الشيطان كما ورد - 00:38:15

فهو يتسلط عليهن وهن يتسلطن على الرجال فما كشفت امرأة شيئا من عورتها الا بطاعتها للشيطان. لانه هو الذي يحرص على ذلك والله جل وعلا يأمرها بالستر. انه يراكم هو وقبيله - 00:38:43

من حيث لا ترونهم. انه يراكم فالشيطان يرى بني ادم والشياطين يرون بني ادم. وبنو ادم لا يرونهم فالله جل وعلا جعل في ابصار الشياطين والجن قدرة في ان ترى بني ادم - 00:39:20

ولم يجعل نفس هذه القدرة في ابصارنا فلا نرى الجن ولا الشياطين انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. قبيله جنده واعوانه والقبيل قال بعض اهل اللغة يختلف عن القبيلة. فالقبيلة تقول قبيلة الرجل اي اقاربه - 00:39:57

بنو عمه واسرته واقاربه وتقول قبيل هذا الرجل يعني اعوانه سواء كان كانوا من قبيلته او من غيرها. فقال بعض اهل اللغة القبيل الاعوان من الثلاثة فما فوق من غير قبيلة الرجل. فان كانوا من اسرته وقبيلته - 00:40:37

قيل قبيلته ولم يقل قبيل. قبيله. انه يراكم هو وقبيله جنده واعوانه ومن على شاكلته من الجن والشياطين من حيث لا ترونهم. يرونكم انتم هم يرونكم وانتم لا ترونهم. وفي هذا زيادة تحذير زيادة تحذير - 00:41:10

احذره فانه خفي عليك قد تقع فيه وفي فتنته من حيث لا تشعر لانك لا تراه والمرء اذا كان يرى الشيء قد يحذره اكثر. ويسلم منه. لكن اذا كان لا يراه - 00:41:42

وخصمه يراه فهو اشد خطرا. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا لا ترونهم لو ان شخصا في حصن من الحصون ويرى بعينيه من ثقب

في الحصن من هو خارج الحصن. فاي اثنين - 00:42:11
اخطر على صاحبه المكشوف الظاهر ام المختفي الذي يرى صاحبه وصاحبه لا يراه. الاشد ظررا واشد فتكا هو من يرى ولا يرى. وكذلك الشيطان واعوانه معنا بيننا بين بني ادم هم يروننا - 00:42:41
ويتسلطون علينا الا بحفظ من الله جل وعلا. ومداومة على طاعته والاعمال الصالحة من ذكر الله جل وعلا وطاعته. حصن لابن ادم من الشياطين فاذا تحصن بهذا الحصن سلم باذن الله. واذا ترك الحصن - 00:43:13
وقع في ايديهم انه يراكم هو وقبيله من حيث لا لترونهم فعليكم ان تحذروا هذا العدو الذي يراكم ولا ترونه. لان اذا قلنا في مكان ما لو كنا نراه وجاء ليجلس بيننا لطردناه. ما نريده - 00:43:43
لكن لا نراه فيوسوس لنا ويدخل في افكارنا ويسلطنا على معاصي الله او يسلط بعظنا على بعظ او يوقع بعظنا في بعض سبابا وشتاما ونساء بسببه حضر المجلس فافسده. انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. وفي هذا - 00:44:22
امتحان من الله جل وعلا لعباده ليرى سبحانه رأيا رؤيا يرى ذلك رؤيا يستحق عليها العبد ثواب او العقاب. والا فان الله جل وعلا لا تخفى عليه خافية. يعلم المطيع منا قبل ان يخلقه - 00:44:53
اعلم العاصي منا قبل ان يخلقه. لكنه جل وعلا امتحننا بذلك ليرى الرأي الذي يستحق الرؤية التي يستحق عليها المرء الثواب او العقاب. فالله جل وعلا يثيبنا على افعالنا ويعاقبنا على افعالنا ان لم يتجاوز عنها. انه - 00:45:17
هو وقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين اولياء موالين. وحولهم يأمرونهم وينهونهم وينفرونهم. جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. يسلط في على كل ما يسخط الله جل وعلا. ويزهدونهم في كل ما يرضي الله جل وعلا - 00:45:47
انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. فالمؤمن يتولى الله ورسوله والمؤمنين. والكافر والعياذ بالله يتولى الشياطين شياطين تتولاه وتأمره وتنهاه. فيمتثل الامر امر الشيطان وينتهي بنهيه والله جل وعلا امتحن عباده بذلك - 00:46:27
فهو جل وعلا يبتلي عباده بالشياطين كما يبتليهم بالنعمة ويبتليهم بالضراء يبتليهم اوصيهم بالفخر والحاجة ويبتليهم بالغنى يبتليهم بالجاه يبتليهم بنعم الدنيا ليرى سبحانه وتعالى من يقوم بحقها فيشكرها او - 00:47:05
يكفرها ويجحدها ويستعين بها على معصيته. والجزاء عند الله جل وعلا يوم القيامة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما ليريهما - 00:47:29
سوآتهما انه يراكم هو الرقبيله من حيث لا ترونهم. انا جعلنا الشياطين انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. قال العماد ابن كثير رحمه الله يحذر تعالى بني ادم من ابليس وقبيله ابن عيسى - 00:47:59
يحذر تعالى بني ادم من ابليس وقبيله مبينه معطوف على المجروح من ابليس وقبيله مبينا لهم عداوته القديمة لابي بشر ادم عليه السلام في سعيه في اخراجه من الجنة التي هي دار النعيم الى دار التعبد - 00:48:29
والعناء والتسبب في هتك عورته بعد ما كانت مستورة عنه وما هذا الا عن عداوة اكيدة وهذا كقوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم بئس للظالمين بدلا - 00:48:59